

تاج العروس من جواهر القاموس

هَذَبَ الشَّيْءُ يَهْذِبُهُ هَذَبًا : سَالَ هَذَبَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ وَغَيْرُهُ
 كَالْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ وَالطَّائِرِ فِي طَيْرَانِهِ يَهْذِبُهُ هَذَبًا بفتح فسكون وهذابة
 كسحابة : أَسْرَعَ كَاهْذَبَ إِهْذَابًا وَهَذَبَ تَهْذِيبًا كُلُّ ذَلِكَ فِي الإِسْرَاعِ .
 وفي حديث سريسة عبد الله بن جحش : " إِنِّي أَخَشِي عَلَيْكَ الطَّلَبَ فَهَذِبُوا " :
 أَي : أَسْرِعُوا السَّيْرَ وفي حديث أبي ذرٍّ : " فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرَّكُوعَ " أَي :
 يُسْرِعُ فِيهِ وَيُتَابِعُهُ . أمّا قوله : هاذب فقد حكاه يعقوب قال : الطَّيْرُ
 يَهْذِبُ فِي طَيْرَانِهِ : أَي يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ؛ وهكذا أَنشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشَ :
 يُبَادِرُ جَنَاحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِبٌ ... يَحْتَسُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ
 والقَيْضِ وَالسَّذِي قَرَأَتْ فِي دِيوانِهِ شِعْرَهُ : فَهُوَ مُهَازِبٌ . قال لي الأَصْمَعِيُّ :
 سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي طَرَفَةَ يُنْشِدُ : مُهَازِبٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ : مُهَازِبٌ فَتَلَّابِيهِ
 فقال : مُهَازِبٌ يُقَالُ : هَازِبٌ يَهْذِبُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا . وقد سَمِعْتُ غَيْرَهُ
 يقول : مُهَازِبٌ أَي : جَادٌ . انتهى . والإِهْذَابُ والتَّهْذِيبُ : الإِسْرَاعُ فِي
 الطَّيْرِ وَالْعَدْوِ وَالْكَلَامِ ؛ قال امرؤ القيس :
 فَلِلسَّاقِ أَلْهَؤُوبُ وَلِلسَّوْطِ دَرَّةٌ ... وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ
 وَوَجَدْتُ فِي الهامش : كان في المَتْنِ بَخْطٌ أَبِي سَهْلٍ :
 وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ ... وقد كتبه بالحمرة على الحاشية :
 " فَلِلزَّجْرِ أَلْهَؤُوبُ وَلِلسَّارِقِ دَرَّةٌ وَلِلسَّوْطِ مِنْهُ ...
 كَأَنَّ زَّهْرَدًا عَلَى الجوهري .
 هَذَبَ القَوْمُ : كَثُرَ لَعَطُهُمْ وَأَصَوَاتُهُمْ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي . قال الأزهري :
 يقالُ : أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا : إِذَا أَسَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ وَأَنشَدَ قولَ ذي
 الرِّمَّةِ :
 ديارُ عَفَّتْهَا بَعْدَ نَزَا كُلِّ دِيمةٍ ... دُرُورٍ وَأَخْرَى تَهْذِبُ المَاءَ سَاجِرُ
 يُقَالُ : إِبْلُ مَهَازِبٌ : أَي سَرَّاعٌ فِي سَيْرِهَا وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
 " صَوَادِقُ العَقَبِ مَهَازِبُ الوَلَقِ " يقالُ : ما فِي مَوَدِّتِهِ هَذَبُ الهَذَبِ
 مُحَرَّرَكَةً : الصَّفَاءُ والخُلُوصُ قال الكُمَيْتُ :
 مَعْدَنُكَ الجَوْهَرُ المُهْذَبُ ذُو الإِبِ ... رِيحٌ بِخٍ ما فَوَقَّ ذَا هَذَبِ
 والهَيْذَبِيُّ : الهَيْدَبِيُّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الخَيْلِ . اسمٌ مِنْ هَذَبَ يَهْذِبُ :

إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بِالذَّالِ
الْمَجْمَعَةِ كَمَا هُوَ صَانِعُ الْجَوْهَرِيِّ وَأَقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرِيِّ عَلَى ذِكْرِهِمَا فِي
الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَذَكَرَهُمَا فِي الْمَوْضِعِينَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ وَابْنُ عَيَّادٍ فِي
الْمُحْيَطِ وَإِرْيَاهُ مَا تَبِعَ الْمُصَنِّفُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْهَيْذَابِيُّ :
أَنْ يَعْذُوَ فِي شِقِّ وَأَنْشِدَ : .

" مَشَى الْهَيْذَابِيُّ فِي دَفْنِهِ ثُمَّ فَرَّ فَرًا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْهَرُّ بِذِي
وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَابِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَيْ مُطَهَّرٌ الْأَخْلَاقِ .
وَفِي اللَّسَانِ : الْمُهَذَّبُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ بَيَانُ أَصْلِ التَّهْذِيبِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : التَّهْذِيبُ فِي الْقَدْحِ :
الْعَمَلُ الثَّانِي وَالتَّشْذِيبُ : الْأَوَّلُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَتَى الْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ فِي شَذَبَ . وَحَمِيمٌ هَذَبٌ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ : ذُو أَهْذَابٍ وَقَدْ جَاءَ فِي
قَوْلِ أَبِي الْعِيَالِ . وَعَنِ الْفَرَّاءِ : الْمُهَذَّبُ : السَّرِيعُ . وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّيْطَانِ وَيُقَالُ لَهُ : الْمُذْهَبُ أَيْ الْمُحْسَنُ لِلْمَعَاصِي وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَهَذَّبَ عَنْهَا : فَرَّقَ قَالَ السُّكُّوتِيُّ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ : .
فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَأَنْتَحَى ... طَارِيْدَةً مَتْنٌ بِيْنَ عَجَبٍ
وَكَاهِلٍ هَذَرَب